

البداية والنهاية

سفيان عن عبد الملك بن عمير حدثني عبد الله بن الحارث قال حدثنا العباس بن عبد المطلب أنه قال قلت للنبي A ما أغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال [هو] في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل ورواه مسلم في صحيحه من طرق عن عبد الملك ابن عمير به أخرجاه في الصحيحين من حديث الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد أنه سمع النبي A ذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه لفظ البخاري وفي رواية تغلي منه أم دماغه وروى مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن ابن عباس أن رسول الله A قال أهون أهل النار عذابا أبو طالب منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه وفي مغازي يونس بن بكير يغلي منهما دماغه حتى يسيل على قدميه ذكره السهيلي وقال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده حدثنا عمرو هو ابن اسماعيل بن مجالد حدثنا أبي عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال سئل رسول الله A أو قيل له هل نفعت أبا طالب قال أخرجه من النار الى ضحضاح منها تفرد به البزار قال السهيلي وانما لم يقبل النبي A شهادة العباس أخيه أنه قال الكلمة وقال لم اسمع لأن العباس كان اذ ذاك كافرا غير مقبول الشهادة .

قلت وعندي أن الخبر بذلك ما صح لضعف سنده كما تقدم ومما يدل على ذلك أنه سأل النبي A بعد ذلك عن أبي طالب فذكر له ما تقدم وبتعليق صحته لعله قال ذلك عند معاينة الملك بعد الغرغرة حين لا ينفع إيمانها والله أعلم .

وقال أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن أبي اسحاق سمعت ناجية بن كعب يقول سمعت عليا يقول لما توفي أبي أتيت رسول الله A فقلت إن عمك قد توفي فقال اذهب فواره فقلت إنه مات مشركا فقال اذهب فواره ولا تحدثن شيئا حتى تأتي ففعلت فأتيتها فامرني أن أغتسل ورواه النسائي عن محمد بن المثنى عن غندر عن شعبة ورواه أبو داود والنسائي من حديث سفيان عن أبي اسحاق عن ناجية عن علي لما مات أبو طالب قلت يا رسول الله إن عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه قال اذهب فوار أباك ولا تحدثن شيئا حتى تأتي فأتيتها فامرني فإغتسلت ثم دعا لي بدعوات ما يسرنى أن لي بهن ما على الأرض من شيء وقال الحافظ البيهقي أخبرنا أبو سعد الماليني حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا محمد بن هارون بن حميد حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة حدثنا الفضل عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي A عاد من جنازة أبي طالب فقال وصلتكم رحم وجزيت خيرا يا عم قال وروى عن أبي اليمان الهوزني عن النبي A مرسلًا وزاد ولم يقم على قبره قال وابراهيم بن

